دوائر ثقافيّة

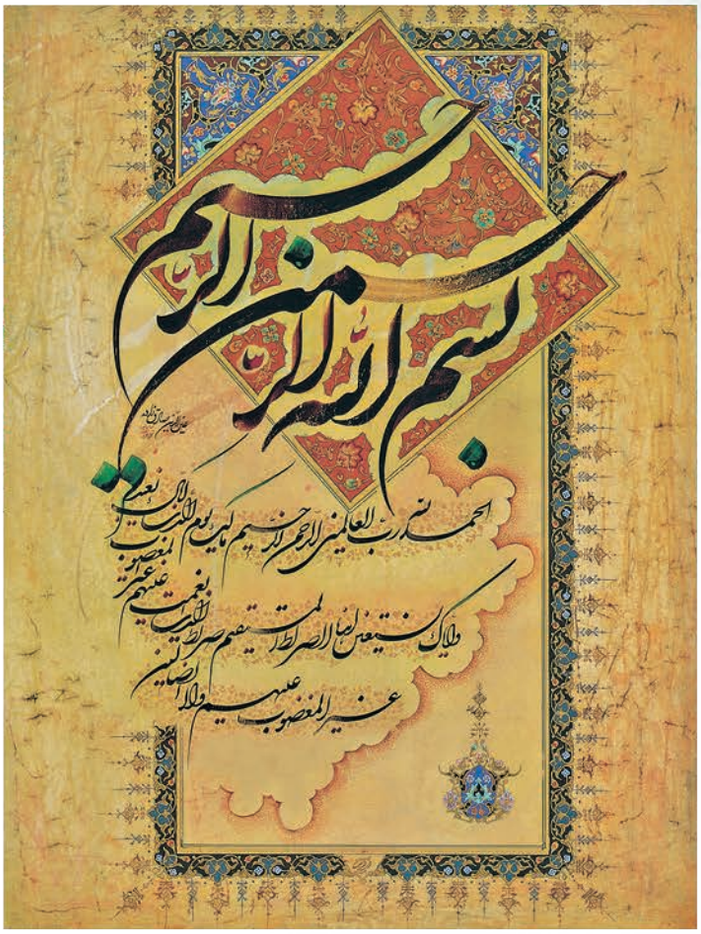

موقف	أقسام الإمساك في الصّيام	السّيّد حيدر الآمليّ قدس سره
فرائد	البدن، أعظم أغلال الرّوح	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	«أميركا والإبادات الثّقافيّة»	قراءة: سلام ياسين
بصائر	شهادة أمير المؤمنين عليه السلام	تنسيق: «شعائر»
مصطلحات	الورَع	إعداد: «شعائر»
مصطلحات	الاستعمار	رفيق جويجاتي
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ شعر	إعداد: جمال برو
إصدارات	عربية. أجنبية. دوريات	إعداد: ياسر حمادة

﴿..إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾

أقسامُ الإمساك في الصّيام

الفقيه العارف السّيّد حيدر الآمليّ قدس سره

فصّلَ الفقيه العارف السّيّد حيدر الآملي في تفسيره (المحيط الأعظم)، الكلامَ على أصناف الإمساك المحمود في الصّيام، موزِّعاً إيّاها على الجوارح والجَنان، وفرَّع على كلٍّ منهما عدّة عناوين، وقد اخترنا منها الثّلاث الأُوَل في إمساك الجوارح، ثمّ ختمَ رحمه الله بالإشارة إلى أنّ الجَوارحَ آلاتٌ للقلب، لا غير، وأنّ الغاية من كفِّها هو خشوعُه وخضوعه للباري تعالى، وهو التّقوى الذي شُرِّع لأجل تحقُّقه الصّيام.

الإمساك الأوّل هو إمساك اللّسان عن فضول الكلام وعن كلّ ما يخالف رضا الله تعالى وإرادتَه من الأوامر والنّواهي، فالله تعالى أمرَ السّيّدة مريم عليها السلام، في صومِها، بالإمساك عن الكلام: ﴿..فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا﴾ مريم:٢٦. ويُعلَم صدقُ هذا أيضاً من قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗا..﴾ مريم:٢٥-٢٦. فَهذا أَمرٌ بالأكل والشّرب، وذاك أمرٌ بالسّكوت عن فضول الكلام، فعرفنا أنّ أعظم الصَّوم: السّكوتُ عن فضول الكلام، ولو لم يكن كذلك، ما قال النّبيّ صلى الله عليه وآله: «**مَن صَمتَ نجا**».

والحكمةُ في ذلك أنّ صمت الظّاهر من القول باللّسان سببٌ لنُطق الباطن والقولِ بالجَنان، ولهذا عندما سكتت مريم عليها السلام عن القول باللّسان، نطقَ عيسى عليه السلام في المَهد بالبيان، وأنّه خليفة الرّحمن، فافهم جدّا فإنّه دقيق.

إمساك البصرُ

إمساكُ البصر: ويُراد به كفّه عن مشاهدة المحرّمات والمنهيّات مطلقاً، وعن المحلَّلات والمباحات إلّا بقدر الضّرورة، لأنّ الورع والتّقوى ليسا في اجتناب المحرّمات والمنهيّات فقط، بل التّحرّز عن المباحات إلّا بقدر الحاجة والضّرورة، وإلى هذا المعنى أشار الحقّ تعالى في قوله: ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡ..﴾ النّور:٣٠، لأنّ غضَّ الأبصار لازمٌ لحفظ الفروج في الأغلب، فمَن لم يشاهد الشيءَ لم تطلبه نفسه، ولا يكون له مَيلٌ إليه، فغَضُّ الأبصار له دخلٌ عظيم في حفظ الفروج الّتي هي مادّة كلّ فساد وسببُ كلّ شرّ. قال سبحانه وتعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ المؤمنون:١، إلى قوله

> **صمتُ اللّسانِ عن فضول الكلام، مقدّمةٌ لنُطق الجَنان.**

عزّ وجلّ ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ..﴾ المؤمنون:٥-٦.

إمساكُ السّمع عن اللّغو

وأمّا الإمساكُ الثّالث، فكَفُّه عن الاستماع إلى ما حرّم الله تعالى عليه، وعلى المكلَّفين مطلقاً، كالغِيبة للمسلم واستماع التّغنّي بالحرام، واستماع كلامِ أهل الضّلال، والفَسَقة من أهل البِدَع، ممّا يكون سببَ انحرافه عن طريق الحقّ، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦ..﴾ الأنعام:٦٨، ونحوها من الآيات.

مرجعُ كلّ حِسّ، هو الفؤاد

قال تعالى: ﴿..إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾ الإسراء:٣٦. فالفؤاد، وإن لم يكن داخلاً في الحسّ الظّاهر، لكن الكلّ يرجع، في الحقيقة، إليه، لأنّ الحواسّ [الجوارح] ليس لها شعورٌ بنفسها، بل هي آلاتٌ للمعبَّر عنه بـ «الفؤاد»، أو بـ «العقل»، أو بـ «الرّوح»، فإنّها الشّاعر بالحقيقة. لأنّ حاسّة البصر – على سبيل المثال – عاجزةٌ بنفسها عن معرفة أنّ الشّمسَ أكبر من الأرض بكذا مقدار، فإنّ من الكواكب ما يكون حجمَه أضعافَ الأرض، فتَراه الباصرةُ بقدر القرص أو التِّرس، وتتوهّم أنّه كذلك، وما ذلك إلّا لمحدوديّة قوّة إدراكها.

(بتصرّف)

فرائد

ابن التَّيِّهان، وذو الشّهادتَين

«ابنُ التَّيِّهان، بالياء المنقوطة باثنتَين تحتها، المشدّدة المكسورة، وقبلَها تاء منقوطة باثنتَين فوقها، ذكرَه ابنُ أبي الحديد، وجوَّز فتحَ الياء أيضاً. والمضبوطُ في أكثر النُّسَخ بالياء السّاكنة، وفتح التّاء وكَسْرِها معاً.

وفي القاموس: وتيّهان مشدّدة الياء، ويُكسَر، وهو أبو الهيثم، واسمُه مالك.

وقال ابنُ أبي الحديد: الصّحيح أنّه أدركَ صفّين وشهدَها مع عليٍّ عليه السلام. وقيل: تُوفِّي في زمنِ الرّسول صلى الله عليه وآله.

وذو الشّهادتين هو خزيمة بن ثابت، وقصّته مشهورة، يُكنّى أبا عمارة، شهدَ بدراً وما بعدَها من المشاهد، وشهد صفّين مع عليٍّ، عليه السلام، فلمّا قُتلَ عمّار، قاتلَ حتّى قُتِلَ».

(المجلسيّ، بحار الأنوار)

وابن التَّيِّهان هو الّذي يقول أمير المؤمنين فيه، وفي نظائره: «**أَيْنَ إِخْوَانِيَ الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ؟ أَيْنَ عَمَّارٌ؟ وَأَيْنَ ابْنُ التَّيِّهَانِ؟ وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ؟ وَأَيْنَ نُظَرَاؤُهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ، وَأُبْرِدَ بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى الْفَجَرَةِ..**».

.. فَإذا دَخَلَ، فَهُوَ المَأْثورُ

«..عن عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: حدّثني محمّد بن الفضل البغداديّ، قال: كتبتُ إلى أبي الحسن العسكريّ عليه السلام: جُعِلتُ فداكَ، يدخلُ شهرُ رمضانَ على الرّجل، فيَقعُ بقلبِه زيارةُ الحسين عليه السلام، وزيارةُ أبيك عليه السّلام ببَغداد. فيُقيم في منزله حتّى يخرجَ عنه شهر رمضان ثمّ يزورهم، أو يخرج في شهر رمضان ويُفطر؟

فكتبَ عليه السّلام: **لِشَهْرِ رَمَضانَ مِنَ الفَضْلِ وَالأَجْرِ ما لَيْسَ لِغَيْرِهِ مِنَ الشُّهورِ، فَإِذا دَخَلَ فَهُوَ المَأْثورُ**».

(الشّيخ الطّوسيّ، تهذيب الأحكام)

البَدن، أعظَمُ أغلالِ الرُّوح

«فصل: فإذاً، فَاعْلَمَن أنّ الحقَّ المتَّضِحَ لأُولي البصائر العقليّة وضوحاً لا يأتيه الباطلُ من بين يدَيه، ومن خَلفِه، وعن يمينِه، ولا عن شمالِه، إنّ البدن – وإنْ كان لا مندوحةَ عنه في اقتناصِ العلوم، واصطيادِ المعارف – فهو بغَواشيه، وغواسقِه، وعوارضِه، وعلائقِه، أعظمُ أغلالِ الجَوهر».

(الفيلسوف الفقيه المحقّق الدّاماد، السّبع الشّداد)

المسلك الأخلاقيّ للعلّامة الطّباطبائيّ قدس سره

«الفرقُ الواضحُ الّذي كانَ يميّزُ العلّامة الطباطبائيّ عن الآخرين، هو أنَّ أخلاقيّاته كانت ناشئةً من رشَحَاتِ الباطن، وبصيرةِ الضّمير، وحُلولِ حقيقة السَّير والسُّلوك في باطنِ القلبِ والذِّهن، وتَمايُزِ عالَم الحقيقة والواقعيّة عن عالَم المجاز والاعتبار، والوصولِ إلى حقائقِ عوالمِ المَلَكوت. وفي الحقيقة، تنزّل مقامه المعنويّ في عالَم الصّورة وعالَم الطّبع والبَدن، وكانت معاشراتُه ومعاملاته وسائرُ أمُوره تقوم على ذلك الأصل.

أمّا مَسلَكُ غيره في الأخلاق، فقد كان ناشئاً من تَصحيح الظّاهر، ورعايةِ الأُمور الشّرعيّة والمراقبات البدنيّة، لعلّهم يفتحونَ بذلك نافذةً على الباطن، ويَجِدونَ طريقاً إلى جوار الحَضرة الأحديّة. رحمَ اللهُ الماضين».

(العلّامة الطّهرانيّ، الشّمس السّاطعة)

أطماعُ الدّول المُستعمرة

«قرأتُ في ما قرأتُ، أنَّ لدى الدُّول الكبرى قنابلَ، الواحدة منها في طاقةِ مائة مليون طنّ من المُتفجّرات، وأنّها يُمكن أن تقتلَ في لحظات مائةً وعشرين مليون نسمة، وأنَّ سفنَ الفضاء تزوّدُ الطّائرات الحربيّة بِصُورٍ دقيقة للأهداف والمُنشآت الّتي يريد العدوّ تدميرَها، كما تصوِّرُ ثرواتِ الأرض الّتي يطمعُ بها أهلُ الاحتكار والاستغلال، ويدلُّنا هذا على كَذَب الدّعايات الّتي يُذيعها أصحابُ هذه المخترعات، بأنّ الغايةَ منها السّلم، ورفاهيّةَ الإنسان وسعادتَه، وحَمْلَه في رحلاتٍ ترفيهيّةٍ إلى القَمَر، والزُّهَرة».

(الشّيخ محمّد جواد مغنيّة، هامش التّفسير الكاشف)

(أميركا والإبادات الثّقافيّة..)
حقائق ووثائق في تاريخها العنصريّ*

قراءة: سلام ياسين

الكتاب: (أميركا والإبادات الثّقافيّة.. لعنة كنعان الإنكليزيّة)

المؤلّف: منير العكش.

النّاشر: دار رياض الرّيّس للكتب والنّشر، بيروت ٢٠٠٩م.

كتاب (أميركا والإبادات الثّقافيّة.. لعنة كنعان الإنكليزيّة) للدّكتور منير العكش، يتناول نشوء الولايات المتّحدة الأميركيّة كدولةٍ ونظامٍ على مبدأ احتلال الأرض، واستبدال شعبها الأصليّ بشعبٍ آخر، في إطار نظريّةٍ عنصريّةٍ تُشَرعِن إبادة الآخَر جسداً، وثقافةً، وكياناً اجتماعياً باسم الدِّين والحضارة، في إطار الفكر المنفعيّ الرّأسماليّ، الّذي طبّقه المهاجرون الإنجليز على كافّة المستوطنات الّتي أقاموها في العالم.

يقدِّم الكتاب - وهو ليس الأوّل في هذا المجال للدّكتور العكش، أستاذ الإنسانيّات واللّغات الحديثة، ومدير الدّراسات العربيّة في كلّيّة الفنون والعلوم بـ «جامعة سفك» بولاية بوسطن الأميركيّة - لمحة تاريخيّة للإبادة الجماعيّة بحقّ الهنود الحمر، ويكشف الأسس الأيديولوجيّة والثّقافيّة الّتي اعتمدها المهاجرون الأنجليز الأوائل، تنفيذاً مباشراً لفكرة «شعب الله المُختار»، القادم إلى مجاهل العالم، حاملاً مشعلَي الحضارة والتّمدُّن، معتبراً السّكّان الأصليّين «مجموعة كنعانيّة» لا تستحقّ سوى الموت بوجهَيه الثّقافيّ والماديّ، كما فعل اليهود في فلسطين، لإقامة دولة «إسرائيل».

الكتاب يضمّ العديد من الوثائق التّاريخيّة، وخارطة تُبيِّن انتشار المستعمرات البريطانيّة وتوزُّعها في العالم. واللّافت للنّظر أنّه يتناول وثائق تاريخيّة تُبيِّن على لسان أصحابها الطّريقة المنهجة الّتي اتّبعها المستوطنون في القضاء على الهنود الحُمر لتثبيت احتلال الأرض وفق مبدأ «أرض بلا شعب»، بما أنّ الهنود الحمر، وتبعاً «للأيديولوجيا الاستعماريّة الإنجليزيّة»، ليسوا شعباً، وإنّما مجرد حيوانات تعيش بلا أخلاقٍ، وبهمجيّةٍ بربريّةٍ لا يمكنها أن تقدِّم سوى الخراب.

الثّوابت التّاريخيّة

ويعرض د. العكش - وهو سوريّ بالمولد، فلسطينيّ بالاختيار كما يقول - الثّوابت التّاريخيّة الخمسة الّتي رافقت نشوء أميركا وتأسيسَها، بل إنّ المُتابع للسّياسات الأميركيّة يرى أنّها لا تزال مستمرّة، وإنّما بأدواتٍ مختلَقة، وهي:

١ - المعنى «الإسرائيليّ» لأميركا.

٢ - عقيدة الاختيار الإلهيّ والتّفوُّق العرقيّ والثّقافيّ.

٣ - الدّور الخلاصيّ للعالم.

٤ - التّوسُّع اللّانهائيّ.

٥ - حقّ التّضحية بالآخَر.

> «اللّغة والدِّين هما خطّ الدّفاع الأخير للهنود الحُمر، ولا بدّ من القضاء عليهما».

هذه هي الأُسُس الفكريّة والثّقافية الّتي يطرحها الكتاب وبالتّفصيل لولادة بلاد العمّ سام، منذ اكتشاف كريستوف كولومبس العالم الجديد، حيث يحتفل الأميركيّون بهذا المستكشف بأنّه الرّجل الّذي قدّم للبشريّة تجربةً إنسانيّةً قامت على مبادئ الحرّيّة والدّيمقراطيّة، مُتناسين أنّ هذه القوّة الأعظم في العالم بالمعايير الجيوبولوتيكيّة الحاليّة، نشأت وترعرعت وقَويت على أجساد الهنود الحمر سكّان القارّة الأصليّين، الّذين حُرِموا حتّى حقّ الاحتفاظ بهويّتهم الثّقافيّة ومجتمعاتهم، ليتحوَّلوا بنظر المبشّرين بالحضارة الإنكلوساكسونيّة إلى مجرّد فائضٍ تاريخيّ.

ويقدّم الكتاب عدّة وثائق تاريخيّة تعطي القارئ فكرةً عن هويّة أميركا الحقيقيّة، الأمر الّذي يعيد طرح الأسئلة المهمّة

* نقلاً عن صحيفة «النّهار» الكويتيّة، باختصار وتصرّف.

حول الطّبيعة الفكريّة، والعقليّة الأخلاقيّة، الّتي قامت عليها «المؤسّسات الدّيمقراطيّة» في الولايات المُتّحدة.

من هذه الوثائق، فقرة وردت في إحدى محاضر جلسات الكونغرس الأميركيّ في القرن التّاسع عشر، تقول: «يجب مساعدة الحضارة على إبادة الهنود، كما أمر الله يشوع أن يبيد الكنعانيّين الّذين لم يكونوا يختلفون عن هنود اليوم، ثمّ إنّه عوقب على تقاعسه عن الانصياع لأمر الله».

هذه الوثيقة بمنزلة تنظير متقدّم لِشَيطنة الآخَر، عبر إطلاق صفة «الكنعانيّ» عليه، استحضاراً لما يُروَّج له عن الخلاف التّاريخيّ بين اليهود والكنعانيّين.

ويشرح د. العكش، في كتابه، مفهومَ «الكَنعنة» كسلاحٍ اعتمده المهاجرون الإنجليز في كلّ بلاد العالم الجديد، ومنها أستراليا ونيوزيلندا من أجل إبادة شعبٍ واستبدالِه بآخر.

القنبلة الثّقافيّة

«اللّغة والدِّين هما خطّ الدّفاع الأخير للهنود، ولا بدّ من القضاء عليهما»، بهذه العبارة الّتي قالها مُؤسِّس «مدارس الهنود الحمر» في أميركا الكابتن ريتشارد هنري برات، يقدِّم الفصل السّادس من الكتاب الآليّة التّنفيذيّة لِكَنعنة الآخر، انطلاقاً من القاعدة المعروفة بأنَّ اللّغة والدِّين هما من المكوِّنات الحضاريّة والوجوديّة لأيِّ أُمّة، فالتّوالي الجيليّ لأُمّةٍ ما قد يعطيها القدرة على البقاء المادّيّ، في حين أنَّ سَلْخَها عن هويّتها الثّقافيّة يجعلها غير قابلة للتّجديد والحياة والتّطوّر، وبالتّالي تصبح أكثر قابليّة للتّبعيّة والتّلاشي في ظلّ القوّة الأكبر والأقوى ثقافيّاً، حتّى لو كانت تمتلك حضارةً ما عبر التّاريخ.

وتحديداً - في ما يتعلّق بهذه الجزئيّة - يستعرض الكاتب القنبلة الثّقافيّة الّتي أُبيدَ بواسطتها الهنود الحمر روحيّاً، وتحوَّلوا معها إلى مجرّد ظلٍّ في إطار الجغرافيا والتّاريخ، وذلك بهدف احتلال أرضهم والاستفادة من ثرواتها العامرة، مع الإشارة إلى أنَّ فهم هذه القنبلة الثّقافيّة بمعناها المجازيّ الواسع - كما يشرحها الكتاب استناداً إلى أقوال مؤسِّسي صانعيها - تقدّم، وبطريقةٍ مباشرة، قراءةً ولو على المستوى الدّلاليّ فقط للتّركيبة البنيويّة للعقليّة الّتي ألقت بالقنبلة الذّرّيّة على ناغازاكي وهيروشيما في اليابان.

ويوضح الكتاب الهدف الّذي أُنشئت من أجله مدارس تعليم الهنود الحمر، كما يَرِد على لسان ويليام جونز، أحد مسؤولي «مكتب الشّؤون الهنديّة» - الّذي كان يعتبر بمنزلة المؤسّسة الرّاعية لمصالح الهنود، أو السّلطة الوطنيّة للهنود - بقوله إنّ الهدف من إنشاء هذه المدارس هو إبادةُ الهنديّ بمعناه الثّقافيّ، وخَلْقُ بديلٍ عنه يرضى بالأمر الواقع.

> «لا بدَّ للطّفل الهنديّ من أن يتعلّم كلمة (أنا) بدلاً من (نحن)، و(هذا لي) بدلاً من (لنا)...».

لذلك يقول الكتاب إنَّ اللّغة كانت من المحرّمات الأساسيّة على الهنود، باعتبارها محرِّكاً أساسيّاً لتطوّر الهويّة الثّقافية والنُّظم الاجتماعيّة، الّتي تجعل من المجتمع الهنديّ الأحمر يمتلك سلاح الاستمرار في التّصديّ للغزو الإنكلوساكسونيّ. كما يستعرض الكتاب شهادات لأطفال من الهنود الحمر، انتُزِعوا بقوّة السّلاح من أُسَرِهم إلى معازل خاصّة تجرِّدهم من كلِّ شيءٍ وأوّلها الاسم، حيث تحوَّلت الأسماء الهنديّة المُحاكية للطّبيعة إلى أسماء إنجليزيّة مسيحيّة، في أوّل خطوات الإبادة الثّقافيّة.

وباسمِ الحضارة والتّمدُّن التي ساقها المُستوطنون الحالمون بـ «إسرائيل الله»، استناداً إلى مبادئ البيورتانيّين (الأطهار كما كانوا يطلقون على أنفسهم) وعقائدهم، المخلّصين للكنيسة البروتستانتيّة، كانت الإبادة الثّقافيّة مقدّمة لفكرة استبدال شعب بشعبٍ آخَر.

أمّا أنصار التّمدين، فكانوا يعلمون أنَّ اغتصاب هذه الأرض (أميركا) بغير الحرب، لا يتمّ إلّا بتفخيخ الثّقافة الهنديّة ذات البُنْيَة الاجتماعيّة المتماسكة، لتدمير نظام التّكاتُف الاجتماعيّ، وتقاسم الملكيّة العامّة، واستبدالِ دماغ الهنديّ بدماغٍ أبيض يؤمن بالملكيّة الخاصّة.

ويوثِّق المؤلِّف هذه المقولة بعبارة لمفوّض الشّؤون الهنديّة جورج مانبيبني، يقول فيها: «لا بدَّ للطّفل الهنديّ من أن يتعلّم كلمة (أنا) بدلاً من (نحن)، و(هذا لي) بدلاً من (لنا)... إلخ، ليتنازل طوعاً عن ما يملك».

وهنا يوضح الكتاب الفكرة المنفعيّة الّتي قامت عليها المستوطنات الأميركيّة الأولى عبر شَيطنة الآخَر، ومنْح المُسوّغات المدعومة دينيّاً وأخلاقيّاً ومؤسّساتيّاً، لإبادة هذا الآخَر وجوديّاً وثقافيّاً، من أجل السّيطرة عليه.

الوَعْدُ الحَقّ *

شهادةُ أمير المؤمنين عليه السلام

تنسيق: «شعائر»

منذ أن بزَغَ نورُ الإسلام ونورُ المصطفى محمّد، صلّى الله عليه وآله، كان الإمامُ عليّ بن أبي طالب، عليه السّلام، قرينَ الحقّ الّذي لا يفارقه، فبلغ في بصيرته أرقى الدّرجات، ووصل في يقينه إلى أعلى المقامات.. ولكنّه حُسِد؛ إذ كُلُّ مَوْهُوبٍ مَحْسُودٌ - كما قال هو سلامُ الله عليه.

لم يقفِ الأمر عند الحَسد، بل تفاقم حتّى تَحوّل إلى تفكيرٍ جادٍّ باغتيال تلك الشّخصيّة الإلهيّة المُتفرّدة، وكان الباطل دائماً يَكيدُ الحقَّ، كما هو دأب الشرّ يكيد دوماً الخيرَ، ويتحيّن الفرصة للغدر وللقتل؛ لأنّ علياً عليه السلام قد مُلئ خيراً، ولأنّ الحقّ تجسّد فيه حتّى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عَلِيٌّ مَعَ الحَقِّ، وَالحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ»، ودعا له، ودعوته بالغةٌ مستجابة: «اللَّهُمَّ أَدِرِ الحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دارَ».

وكأنّ الإمام علياً عليه السلام صار مُتَّبعاً والحقُّ تابعٌ له، وكأنّه، سلام الله عليه، صار أوضحَ من الحقّ، أو أنّه أصبح هو الحقّ في أجلى مصاديقه.. حتّى أنّ الحقّ الّذي يطلبُه النّاس لا بدّ لهم أن يعرفوه من خلال عليٍّ، سلامُ الله عليه، لأنّ الحقّ أصبح - بدعوةٍ نَبويّةٍ مُستجابة - يدور مع عليٍّ حيثما دار عليٌّ، عليه السلام.

ومن هنا أخذ الباطل يجنّد أهله ويُثير في دفائنهم كلَّ حقدٍ وحسدٍ وغِلٍّ وثأرٍ، ليكونوا جادّين غير مُتردّدين في اغتيال الحقّ الّذي تجسّد في الإمام عليٍّ عليه السلام وتمثّل فيه. والإثارةُ لا بدّ منها، والحَسدُ أحدُ المُثيرات المُؤثّرة، حتّى تأتي السّاعة المناسبة!

لمّا نزل قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾ العنكبوت:١-٢، قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «عَلِمْتُ أَنَّ الفِتْنَةَ لا تَنْزِلُ بِنا وَرَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَظْهُرِنا، فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ! ما هَذِهِ الفِتْنَةُ الّتي أَخْبَرَكَ اللهُ تَعالى بِها؟ فَقالَ: يا عَلِيُّ! إِنَّ أُمَّتي سَيُفْتَنونَ مِنْ بَعْدي؛ فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، أَوَ لَيْسَ قُلْتَ لي يَوْمَ أُحُدٍ: ".." أَبْشِرْ؛ فَإِنَّ الشَّهادَةَ مِنْ وَرائِكَ؟ فَقالَ لي: إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَنْ؟ فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، لَيْسَ هَذا مِنْ مَواطِنِ الصَّبْرِ، وَلكِنْ مِن مَواطِنِ البُشْرى وَالشُّكْرِ».

وتستمرّ البشائر وافدةً على الإمام عليّ عليه السلام، أنّه المظلوم بعد النّبيّ، صلى الله عليه وآله، وأنّه لم يكن ظالماً يوماً لأحدٍ قطّ - حاشاه وألف حاشاه - وأنّه لا بدّ يوماً أن يُغتال عاجلاً أو آجلاً، قَصُر الزّمن به أم طال، ولكن: على أيّة حال، وكيف وأين ومتى؟!

يروي لنا الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله خطب مُستقبِلاً شهرَ رمضان، ذاكراً فضائل هذا الشّهر، وبعد فقرات وعبارات من خطبته الشّريفة، قام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فقال: يا رسول الله، ما أَفْضَلُ الأَعْمالِ في هَذا الشَّهْرِ؟ فقال صلّى الله عليه وآله: يا أبا الحَسَنِ، أَفْضَلُ الأَعْمالِ في هذا الشَّهْرِ الوَرَعُ عَنْ مَحارِمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وهنا ينفجر النّبيّ صلى الله عليه وآله بالبكاء، فيسأله الإمام عليّ عليه السلام: «يا رَسولَ اللهِ، ما يُبْكيكَ؟!»، فقال ووجهه يتلألأ بالدّموع، وصوته الحزين يصل إلى مسامع المسلمين في المسجد: «يا عَلِيُّ! أَبْكي لِما يُسْتَحَلُّ مِنْكَ في هَذا الشَّهْرِ، كَأَنّي بِكَ وَأَنْتَ تُصَلّي لِرَبِّكَ.. وَقَدِ انْبَعَثَ أَشْقى الأَوّلينَ وَالآخِرينَ، شَقيقُ عاقِرِ ناقَةِ ثَمودَ، فَضَرَبَكَ ضَرْبَةً عَلى قَرْنِكَ، فَخَضَّبَ مِنْها لِحْيَتَكَ».

وهنا كان للإمام عليّ عليه السلام سؤاله الأوحد: «**يا رَسولَ اللهِ! وَذَلِكَ في سَلامَةٍ مِن دِيني؟**»، فقال صلّى الله عليه وآله يبشّره أيضاً: «**في سَلامَةٍ مِنْ دِينِكَ**».

* * *

وتقترن البشارة بعَرض الظُّلامة وبيان المأساة الّتي ستحلّ بأهل البيت النّبويّ ثمّ بالمسلمين؛ إذ سيُحرَمون من ذلكم الوجود الإلهيّ الشّريف على الأرض، بعد أن كان فرصةً عظمى لهم لأن يتنعّموا بعلومه وحِكَمه وأنفاسه القُدسيّة العابدة لله تبارك وتعالى. وفي (حِلْية الأولياء) يروي مؤلّفُه الحافظ أبو نعيم الأصفهانيّ، بسنده عن أبي برزة، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ

* نقلاً عن الموقع الإلكترونيّ لشبكة الإمام الرّضا عليه السلام.

الله تعالى عهِدَ إليَّ عَهْداً في عليٍّ، فقُلْتُ: يا ربِّ بيِّنْهُ لي، فقالَ: اسْمَعْ، فقُلْتُ: سَمِعْتُ، فقالَ: إنَّ عليّاً رايةُ الهُدى، وَإمامُ أَوْلِيائي، ونورُ مَنْ أَطاعَني.. وَهُوَ الكَلِمَةُ التي أَلْزَمْتُها المُتَّقينَ. مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبّني، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَني، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ.

فَجاءَ عَلِيٌّ [والحديث للنبيّ صلى الله عليه وآله] فَبَشَّرْتُهُ، فقالَ: يا رَسولَ اللهِ! أَنا عَبْدُ اللهِ وَفي قَبْضَتِهِ، فَإِنْ يُعَذِّبْني فَبِذَنْبي، وَإِنْ يُتِمَّ لِيَ الّذي بَشَّرْتَني بِهِ.. فَاللهُ أَوْلَى بِهِ.

قال رسولُ الله، صلى الله عليه وآله: قُلْتُ: أَللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ، وَاجْعَلْ رَبيعَهُ الإيمانَ؛ فَقالَ اللهُ: قَدْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ. ثُمَّ إنَّهُ رَفَعَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَيَخُصُّهُ مِنَ البَلاءِ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَصْحابي؛ فَقُلْتُ: يا رَبِّ! أَخي وَصاحِبي، فَقالَ: إنَّ هَذا شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ، إِنَّهُ مُبْتَلى.. وَمُبْتَلى بِهِ!».

وفي (تاريخ بغداد) للخطيب البغداديّ، و(كنز العمّال) للمتّقي الهنديّ، عن عليٍّ عليه السلام، قال: «بَيْنا رَسولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آخِذٌ بِيَدي وَنَحْنُ نَمْشي في بَعْضِ سِكَكِ المَدينَةِ.. فَمَرَرْنا بِحَديقَةٍ، فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ! ما أَحْسَنَها مِنْ حَديقَةٍ! قالَ: لَكَ في الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْها.

حَتّى مَرَرْنا بِسَبْعِ حَدائِقَ، كُلُّ ذَلِكَ أَقولُ: ما أَحْسَنَها! وَيَقولُ: لَكَ في الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْها. فَلَمّا خَلا لَهُ الطَّريقُ اعْتَنَقَني ثُمَّ أَجْهَشَ باكِياً، قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ ما يُبْكيكَ؟! قالَ: ضَغائِنُ في صُدورِ أَقْوامٍ لا يُبْدونَها لَكَ إِلّا مِنْ بَعْدي. قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ! في سَلامَةٍ مِنْ دينِي؟ قالَ: في سَلامَةٍ مِنْ دِينِكَ».

ونقلت عائشة، قالت: «رأيتُ النّبيَّ صلّى الله عليه وآله التزمَ عليّاً وقبّله، ويقول: بِأَبي الوحيدُ الشّهيد!».

* * *

وكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على يقينٍ ممّا سيجري عليه، وقد فوّض أمرَه إلى بارئه، ولم يتجاوز حدود الله تعالى؛ فكم روَوا أنّه، عليه السلام، قرأ لابن ملجَم المراديّ هذا البيت [لعمرو بن معد يكرب الزّبيديّ]:

أُريـدُ حَـيـاتَـهُ وَيُريـدُ قَتْلي ... عَذيرَكَ من خَليلِكَ مِنْ مُرادِ

وقد سمعه النّاس يقول مشيراً إليه: «أَمَا إِنَّ هَذا قاتِلي»، فقالوا له: فما يمنعك منه [أي مِن معاقبته]؟! قال: «إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْني بَعْدُ».

أجَل، لم يتجاوز فيقيم حدّاً أو قصاصاً قبل الجناية، وكان يعلم بمنيّته الّتي اختارها الله تعالى له: في أشرف البقاع.. المسجد، وفي أشرف الشّهور.. شهر رمضان، وفي أشرف اللّيالي.. ليلة القدر، وفي أشرف الحالات.. السّجود، وقد اشتهر الحديث الشّريف: «أَقْرَبُ ما يَكونُ العَبْدُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ ساجِدٌ».

وقد حلّت تلك اللّيلة الّتي وُعِد بها، فأكثرَ، عليه السّلام، الخروجَ والنّظرَ إلى السّماء.. هكذا يذكر ابن حجر في (الصّواعق المحرقة)، مُضيفاً: فلمّا كانت اللّيلة الّتي قُتل في صبيحتها، جَعَل يقول: «وَاللهِ ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ، وَإِنَّها اللّيلةُ الّتي وُعِدتُ». فلمّا خرج وقتَ السَّحَر ضرَبَه ابن ملجَم الضّربةَ الموعود بها!

وقد تقدّم للشّهادة مرّاتٍ وكرّات، وتمنّاها خاتمةً طيّبةً حتّى أراح خاطرَه الشّريف رسولُ الله صلى الله عليه وآله وبَشّره بها. فإذا تقدّم لها في موعدها الحقّ، قال، عليه السّلام، مُتوجّهاً بروحه القدسيّة إلى الله تبارك وتعالى: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا في المَوْتِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا في لِقائِكَ». فإذا هبط السّيف الظّالم على رأسه الشّريف صاح مؤذّناً في الأزَل والأبَد: فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ. لكنّ جبرئيل هتف مرهوباً بين الأرض والسّماء: تَهَدَّمَتْ وَاللهِ أَرْكانُ الهُدى!

«أَللّهُمّ أَدِرِ الحَقَّ مَعَهُ حَيثُ دَار». بهذه الدّعوة النبويّة أصبحَ عليٌّ عليه السلام مُتَّبَعاً، وأصبحَ الحَقُّ تابعاً له.

أَذَّن عليٌّ عليه السلام في الأَزَل والأبَد: فُزْتُ وَربِّ الكَعبة، لكنّ جبرئيل هتف مرهوباً: تَهَدَّمَتْ وَاللهِ أَرْكَانُ الهُدى!

مصطلحات

الوَرَع

الكَفُّ عن المحرّمات والأغراض الدّنيويّة

إعداد: «شعائر»

كلامٌ منتخَبٌ باختصار من مصادر متعدّدة، في معنى مصطلح «الوَرَع»، وأقسامه، ومُسَبِّباته وما يترتّب عليه، وفي كَونه جُنَّةً دون بلاءات الدّنيا، وعقوبات الآخرة، وأنّه مرادِفٌ للتّقوى واجتناب الشُّبُهات.

وردت عدّة تفسيرات لمصطلح الورع، منها:

١- «الورَعُ، في الأصل، الكَفُّ عن المحارم والتّحرُّج منها، يُقال وَرِعَ الرّجلُ يَرِع، بالكسر فيهما، وَرَعاً وورعةً، فهو وَرِع: إذا كفَّ عمّا حرّم اللهُ انتهاكَه، ثُمّ استُعملَ في الكفّ المطلق.

والمُوارعة: المُناطقة والمُكالمة. ولعلّ منه الحديث على بعض النّسَخ: ..**وَمَأْواه** - يعني العلم - **المُوارَعَةُ**».

(مجمع البحرين، الشّيخ الطّريحيّ)

٢- «الورَع هو التّجنّبُ عن المباحات لئلّا يقعَ في الشُّبُهات».

(جواهر الكلام، الشّيخ النّجفي)

٣- «الورَع هو الكفُّ عن المحرّمات والأغراض الدّنيويّة وزَهراتها وشُبهاتها وعن الطّمع والحرص».

(شرح أصول الكافي، المازندرانيّ)

٤- «الورع هو التّحرّز عمّا يضرّ عاجلاً أو آجلاً، فهو جُنّةٌ دونَ أيّ بليّةٍ وعاهةٍ في الدّنيا، ودون أيّ عذابٍ وعقوبةٍ في الآخرة».

(منهاج البراعة، الهاشميّ الخوئيّ)

منشأُ الورع، وما يترتّب عليه

«منشأُ الورَع العِلمُ بحقارة الدّنيا وما فيها، وجلالةِ قَدْر الآخرة والجنّة ونعيمِها، وإطالةُ الفكر في أحوال المبدأ والمعاد.

والعبادةُ إذا اقترنت بهذه الفضيلة صارت خيراً مَحضاً يترتّب عليها ثمراتُها، وهي التّقرُّب إلى الله والوصول إليه تعالى الله، وإن فارقتْ عنها بقيَ العابدُ محبوساً في سجن الدّنيا، ومغلولاً بأغلال زهراتها، ومقيّداً بقيود شهواتها، ولا خيرَ في عبادة لا تُنجي صاحبَها عن هذه المزلّة والجَهالة، ولا تدفعُ عنه هذه الخسّة والرّذالة».

(شرح أصول الكافي)

أقسامُه

الوَرَعُ على أقسام:

١- فمنه ما يُخرِجُ المكلّفَ عن الفسق، وهو المُوجِبُ لقبول الشّهادة، ويُسمّى **ورعَ التّائبين**.

٢- ومنه ما يخرجُ به عن الشُّبهات، فإنَّ مَن رَتَعَ حول الحِمَى يوشِك أن يدخلَ فيه، ويُسمّى **ورعَ الصّالحين**.

٣- ومنه تَرْكُ الحلال الذي يتخوّف انجرارُه إلى المحرّم، ويُسمّى **ورعَ المتّقين**. وعليه حُمل قول رسول الله ﷺ: «**لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَأْس..**»، مثل تَرْك الكلام عن الغير مخافةَ الوقوع في الغيبة.

٤- ومنه الإعراض عن غير الله خوفاً من ضَياع ساعةٍ من العمر في ما لا فائدةَ فيه، ويُسمّى **ورعَ الصّدّيقين**.

(مجمع البحرين)

التّلازم بين الورع والتّقوى

«الوَرَعُ، بأَحَد إطلاقيه، هو الاحتياطُ والتّنزُّه عن الحرام: فإن الورع قد يفسَّر بملَكة التّنزّه والاجتناب عن مال الحرام، أكْلاً وطَلَباً وأخْذاً واستعمالاً، وقد يفسَّر بكفّ النّفس عن مُطلَق المعاصي، ومَنْعها عمّا لا ينبغي.

ثمّ الظّاهر أنّ التّقوى مرادفةٌ للورَع، فإنّ لها أيضاً تفسيرَيْن: أحدهما: الاتّقاء عن الأموال المحرّمة، وقد أُطلقت التّقوى في بعض الأخبار على هذا المعنى. وثانيهما: مَلَكةُ الاتّقاء عن مطلَق المعاصي، خوفاً من سَخَط الله، وطلباً لرضاه تبارك تعالى».

(جامع السعّادات، الشيخ النّراقي)

الاستعمار*
تسويقُ مزاعم التّفوّق العرقيّ والحضاريّ

رفيق جويجاتي

يعني مصطلح «الاستعمار» في مفهومه اللّغويّ المألوف، وضعاً يقومُ في أرضٍ دخلتها زمرةٌ من الأجانب سِلماً أو عنوةً، فعاشت فيها واهتمّت بعمارتها واستغلالها، في كَنَف البلد الأصليّ لتلك الزّمرة وبحمايته، وعقدت مع سكّانها الأصليّين علاقاتٍ تتّسم بالتّسلّط وإنكار حقوقهم الطّبيعيّة.

يفترض مفهوم الاستعمار توافرَ عناصر ثلاثة:

١- هجرة ما، بأعدادٍ قليلة أو كثيرة، إلى أراضٍ أخرى بقصد عمارتها أو استغلال خيراتها.

٢- بقاء المهاجرين موالين للوطن الأمّ الّذي تركوه، وخاضعين لقوانينه لا لقوانين الأرض الّتي هاجروا إليها.

٣- شمول الوطن الأمّ إيّاهم بالرّعاية والحماية.

وقد توسّعَ تعبير الاستعمار وتعريف المُستعمرات مع مرور الزّمن، ليدلّ على أنواعٍ شتّى من هذه الظّاهرة، ففي حين كان يشير إلى إقامة محميّات عسكريّة، كجَبل طارق، تقيمها دولةٌ على أرضٍ ليست في الأصل لها، أصبح يشمل مناطق واسعة الأرجاء ممتدّة الحدود القارّيّة، مثل كندا، وأستراليا.

أهدافُ الاستعمار

تباينت الأهدافُ الّتي يرمي إليها الاستعمار، من عسكريّةٍ استراتيجيّة، إلى اقتصاديّةٍ صرفة، ومنها ما رافق نشوء الدّولة الأمّة، تعزيزاً لمكانتها الدّوليّة، وسعياً إلى السّيطرة العالميّة، كما فعلت إسبانيا والبرتغال، ثمّ تبعتهما فرنسا وبريطانيا، ونهجت في النّهاية الولايات المتّحدة الأميركيّة هذا النّهج.

ومع اشتداد حدّة التّزاحم على تملُّك المستعمرات، وبروز السّياسة الاستعماريّة عنصراً من المقوّمات الأساسيّة لعددٍ من الدّول الأوروبيّة، اتّسعت المقاصد الاستعماريّة من مجرّد السّعي إلى إغناء البلد الأمّ، بأيّ وسيلة مُمكنة، إلى نوازع التّوسّع والهيمنة، وتأكيد مزاعم التّفوّق العرقيّ، أو الحضاريّ، أو التّقنيّ، أو كلّ ذلك معاً.

فلقد عُدّت المُستعمرات في الأصل، تجاريّةً كانت أم استغلاليّة، زراعيّةً أم استيطانيّة، مسخَّرةً لَمنفعة البلد الأمّ (المستعمِر) حصراً، ونشأ على هذا الأساس ما يُشبه ميثاقاً استعماريّاً، يحدّد نظاماً للتّجارة والتّعامل، قائماً على الحصر والاحتكار، ويحرّم دخولَ المنتجات الأجنبيّة، غير منتجات البلد الأمّ إلى المستعمرة، ويحصر النّقل بين البلد الأمّ والمستعمَرة ببحريّة الدّولة الاستعماريّة، كما يحصر تصدير ما تنتجه المستعمرة إلى البلد الأمّ، فيجعل للبلد الأمّ معاملة الدّولة الأَوْلى بالرّعاية. أمّا المستعمَرة فإنّها لا تستطيع أن تصنع ما تحتاج إليه إلّا ما فيه مصلحة الدّولة المستعمِرة، وتكون وارداتها حصراً عن طريق البلد الأمّ.

فلسفةُ الاستعمار الحديثة

تطوّر مفهوم الاستعمار مع نموّ الثّورة الصّناعيّة، وتوسُّع الرّأسماليّة، إلى مذهبٍ أشمل أُفُقاً وأعمق جذوراً، أوْجَزَ مراميه سنة ١٩١٢م الاقتصاديّ الفرنسي ألكسندر ميرينهاك، في كتابه (موجز التّشريع والاقتصاد الاستعماريّين) بقوله:

«الاستعمار هو إقامة الصّلة مع بلاد جديدة للانتفاع من مواردها المُتنوّعة، وتنميتها خدمةً للمصلحة القوميّة، وفي الوقت نفسه منح المجموعات السّكّانيّة البدائيّة حسناتِ الثّقافة الفكريّة والاجتماعيّة، والعلميّة، والأخلاقيّة، والفنيّة، والتّجاريّة، والصّناعيّة، المحرومة منها، ولا تتوافر هذه الشّروط إلّا عند العروق المتفوّقة»!

ولا يخفى أنّ هذا المفهوم يرمي إلى إضفاء الشّرعيّة على الاستعمار، وهو يحمل بين طيّاته بذورَ نهايته، لأنَّ الشّعوب الّتي فُرِض عليها الاستعمار بوصفها شعوباً مُتأخّرة، لا بدّ من أن تَستكمل عاجلاً أو آجلاً أسباب التّحلّل من رِبقة الهيمنة الأجنبيّة.

* نقلاً عن الموسوعة العربيّة (باختصار)

حِكم

الفاسقُ لا يُراقِبُ اللّٰه.. فَكيفَ يُراقِبُك؟

من مَواعظ لقمان الحَكيم

* يا بُنَيَّ، المُحْسِنُ تَكافَأَ بِإِحْسانِهِ، وَالمُسيءُ يَكْفيهِ مَساوِئه، لَوْ جَهَدْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَفْعَلُهُ بِنَفْسِهِ ما قَدَرْتَ عَلَيْهِ.

* يا بُنَيَّ، عَلَيْكَ بِصَلَواتِكَ الّتي فُرِضَتْ لَكَ، فَإِنَّ مَثَلَ الصَّلاةِ مَثَلُ السَّفينَةِ في البَحْرِ، فَإِنْ سَلِمَتْ سَلِمَ مَنْ فيها، وَإِنْ هَلَكَتْ هَلَكَ مَنْ فيها.

* يا بُنَيَّ، مُعَادَاةُ المُؤمِنِ خَيْرٌ مِنْ مُصَادَقَةِ الفَاسِقِ.. [أي: خيرٌ لك أن يُعاديك مؤمن، من أن يُصادقَك فاسق، والسّبب في الموعظة الآتية]

* يا بُنَيَّ، المُؤْمِنُ تَظْلِمُهُ وَلا يَظْلِمُكَ، وَتَطْلُبُ عَلَيْهِ فَيَرْضَى عَنْكَ؛ وَالفاسِقُ لا يُراقِبُ اللّٰهَ، فَكَيْفَ يُراقِبُكَ؟!

* يا بُنَيَّ، بادِرْ بِعَمَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُحضُر أَجَلُكَ، وَقَبْلَ أَنْ تُسَيَّرَ الجِبالُ سَيْراً، وَتُجْمَعَ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ، وَتُغَيَّرَ السَّماءُ وَتُطْوى، وَتُنَزَّلَ المَلائِكَةُ صُفوفاً خائِفينَ..

(الاختصاص، الشّيخ المفيد)

لغة

(ر م ض)

* الرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالضَّادُ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ يَدُلُّ عَلَى حِدَّةٍ فِي شَيْءٍ، مِنْ حَرٍّ وَغَيْرِهِ.

* فالرَّمَضُ والرَّمْضاءُ شِدَّةُ الحَرِّ. ورَمِضَ يَومُنا، يَرْمَضُ رَمَضاً اشْتَدَّ حَرُّهُ، وأَرْمَضَ الحَرُّ القَوْمَ: اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ.

* والرَّمَضِيُّ مِنَ السَّحابِ وَالمَطَرِ: ما كانَ في آخِرِ القَيْظِ وأَوّلِ الخَرِيف، فَالسَّحابُ رَمَضِيٌّ وَالمَطَرُ رَمَضِيٌّ، وإِنَّما سُمِّيَ رَمَضِيّاً لِأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخونَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّها.

* وَالرَّمَضُ: حَرُّ الحِجارَةِ مِنْ شِدَّة حَرِّ الشَّمْسِ. وَأَرْضٌ رَمِضَةُ الحِجارَةِ.

* والرَّمَضُ شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ، والأَرضُ رَمْضاءُ. ورَمِضَ الإِنْسانُ رَمَضاً مَضى على الرَّمْضاءِ، والأَرضُ رَمِضةٌ. ورَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمَضُ رَمَضاً إِذا احْتَرَقَتْ قَدماهُ في شِدَّةِ الحَرِّ. والرَّمَضُ: حُرْقَةُ الغَيْظِ، وقد أَرْمَضَه الأَمرُ ورَمِضَ له. والإِرْماضُ كلُّ ما أَوْجَعَ.

* وارْتَمَضَتْ كَبِدُه فسَدَتْ. وَيُقَالُ ارْتَمَضَ بَطْنُهُ: فَسَدَ، كَأَنَّ ثَمَّ دَاءً يُحْرِقُهُ.

* وارْتَمضْتُ لفلانٍ حَزِنْتُ لَهُ.

* وَرَمَضانُ مِنْ أَسْماءِ الشُّهورِ؛ قال ابْنُ دُرَيْدٍ: لَمّا نَقَلُوا أَسْماءَ الشُّهورِ عَنِ اللُّغَةِ القَديمةِ سَمّوْها بِالأَزْمِنَةِ الّتي هي فيها، فَوافَقَ رَمَضانُ أَيّامَ رَمَضِ الحَرِّ وَشِدَّتِهِ، فَسُمِّيَ بِهِ. وَشَهْرُ رَمَضانَ مَأْخوذٌ مِنْ رَمِضَ الصّائِمُ يَرْمَضُ إِذا حَرَّ جَوْفُه مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ..﴾ البقرة: ١٨٥.

(لسان العرب، لابن منظور؛ ومقاييس اللّغة لابن فارس، بتصرّف)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ

«أقدِم، فإنّ أمامَك خيرٌ لك ممّا أنتَ فيه..»

«قال حبيب بن عمرو: دخلتُ على سيّدي ومولاي أمير المؤمنين عليه السلام، وعندَه الأشراف من القبائل وشرطة الخميس، وما منهم أحدٌ إلّا وماء عينيه يترقرق على سوادها حزناً لأمير المؤمنين عليه السلام، ورأيتُ الحسن والحسين عليهما السلام ومن معهما من الهاشميّين، وما تنفّس منهم أحدٌ إلّا وظننتُ أنّ شظايا قلبه تخرج مع نَفَسه.

فعند ذلك يئس النّاس من أمير المؤمنين عليه السلام، وقام لهم بكاء وعويل، فسكّتهم الحسن عليه السلام، فسكتوا، وصاروا ينشجون نشيجاً خفيفاً، إلّا الأصبغ بن نباتة شرقَ بعبرته وبكى بكاءً عالياً، فأفاق أمير المؤمنين من غَشوته، فقال: **لا تَبْكِ، فَإِنَّها وَاللهِ الجَنَّةُ**، فقال: نعم يا أمير المؤمنين، وأنا أعلم، واللهِ، أنّك تصير إلى الجنّة، وإنّما أبكي لفراقك يا سيّدي.

قال حبيب بن عمرو: فما أحببتُ أنّ الأصبغ يتكلّم بهذا الكلام مع أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت: لا بأسَ عليك يا أبا الحسن، فإنّ هذا الجرح ليس بضائر، وما هو بأعظم من ضربة عمرو بن عبد ودّ، فإنّ البَرَد لا يزلزل الجبل الأصمّ، ولفحةَ الهجير لا تجفّف البحر الخضمّ، واللّيثُ يَضرى إذا خُدش! فنظر إليَّ نظرةَ رأفةٍ ورحمة، وقال: **هَيْهَاتَ يا ابْنَ عَمْرٍو، نَفَذَ القَضاءُ، وَأُبْرِمَ المَحْتومُ، وَجَرى القَلَمُ بِما فيهِ، وَإِنِّي مُفارِقُكَ**. فسمعتْ أمُّ كلثوم كلامه فبكت، فقال لها أمير المؤمنين: **يا بُنَيَّةُ، لَوْ رَأَيْتِ مِثْلَ ما رَأَيْتُ، لَما بَكيتِ عَلى أَبيكِ**.

قال حبيب، فقلت له: وما الّذي ترى يا أمير المؤمنين؟ قال: **يا حَبيبُ، أَرَى مَلائِكَةَ السَّماواتِ، وَالنَّبِيّينَ بَعْضَهُمْ في أَثَرِ بَعْضٍ، وُقوفاً إِلَيَّ يَتَلَقَّوْنَني، وَهذا أَخي مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، جالِسٌ عِنْدي يَقولُ: أَقْدِمْ فَإِنَّ أَمامَكَ خَيْرٌ لَكَ مِمّا أَنْتَ فيهِ...**».

(مختصَر عن الأنوار العلويّة للنّقديّ)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

المُوصِل

المُوصِل: تَقعُ في الجانب الغربيّ من دِجلة، وسمِّيت بهذا الاسم لأنّها وَصَلت بين الفرات ودجلة، وشُرْبُ أهلِها من ماء الدّجلة. وهي مدينةٌ عتيقةٌ ضخمة، عليها سُوران وثيقان، وهي من المَرافق الحربيّة، فتحها المسلمون سنة ١٨ للهجرة، وفي أعلى البلد قلعةٌ عظيمةٌ قد رُصَّ بناؤها رصّاً، ويفصلُ بينها وبين البلد شارعٌ متّصلٌ ممتَدٌّ من أعلى البلد إلى أسفلِه، ودجلةُ شرقيّ البلد متّصلةٌ بالسُّور، وأبراجُه في مائها، وللبلد رَبَضٌ كبيرٌ [فضاء واسع] فيه المساجد، والحمّامات، والخانات، والأسواق.

وفي المدينة مدارسُ للعلم نحو السّتّ أو أزيَد، قد بُنيت على دجلة، فتلوح كأنّها القصور، ولها مارستان [مشفى للمرضى]. وبهذه المدينة مشهدُ جِرجيسَ النّبيّ. وكان جرجيسُ من الأنبياء الّذين كانوا في الفترة بين عيسى عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله، وهو من أهل فلسطين، بَعَثَهُ اللهُ تعالى إلى مَلِك المُوصل يدعوه إلى الإسلام.

وإذا عبَرْتَ دجلة، نحو الميل، ظهر لك «تَلُّ التّوبة»، وهو التّلُّ الّذي وقفَ عليه يونس عليه السلام بقومِه، ودعا ودعَوا حتّى كَشف اللهُ عنهم العذاب، وبمقربةٍ منه، على قدر الميل أيضاً، العينُ المباركةُ المنسوبة إليه عليه السّلام، ويُقال إنّه أمَرَ قومَه بالتّطهُّر منها وإظهار التّوبة، ثمّ صعدوا إلى التّلّ داعين، وفي هذا التّلّ بناءٌ عظيمٌ هو رباط، وقريبٌ من هذا الرّباط خَرابٌ عظيم، يُقال إنّه كان مدينةَ نينوى، مدينةَ يونس عليه السلام.

(المصدر: الرّوض المعطار في خبر الأقطار، لمحمّد الحميَريّ المتوفّى سنة ٩٠٠ للهجرة)

ما عُبِدَ اللّهُ تعالى بمِثل السّجود

* قصيدة للفقيه النّوعيّ السّيّد بحر العلوم قدس سره

«..وإذا أَرَدْتَ أنْ يَحشرَكَ اللهُ مَعِي، فَأَطِلِ السُّجُودَ بَيْنَ يَدَي اللهِ الوَاحِدِ القَهَّار». رسول الله صلى الله عليه وآله

قصيدةٌ لآية الله السّيّد مهدي بحر العلوم قدس سره، وردت في منظومته الفقهيّة (الدّرّة النّجفيّة)، تحت عنوان: «سائر أنواع السّجود»، سبقَتها أبياتٌ في أحكام السّجود وسُنَنِه.

اسْجُدْ فَذاكَ غايَةُ الخُضوعِ ... للهِ خَيْرُ عَمَلٍ مَشْروعِ
ما عُبِدَ اللهُ بِما قَدْ عُبِدا ... مِنْ طاعَةٍ مِثْلِ السُّجودِ أَبَدا
وَمُنْتَهى عِبادَةِ الأَنامِ ... سُجودُهُمْ للهِ بِالإِعْظامِ
أَقْرَبُ ما كانَ إِلَيْهِ مَنْ عَبَدَ ... وَهُوَ عَلى الوَجْهِ لِوَجْهِهِ سَجَدَ
أَشَدُّ الاغْمالِ عَلى إِبْليسِ ... تَشْتَدُّ مِنْهُ حَسْرَةُ الحَسيسِ
أَطِلْ وَأَكْثِرْ تُجْزَ بِالإِطالَة ... بَعْثاً مَعَ المَبْعوثِ بِالرِّسالَة
وَأَنَّها شَريطَةٌ مِنْهُ عَلى ... تَحَمُّلِ الجَنَّةِ عَمَّنْ سُئِلا
وَهُوَ شِعارُ العِتْرَةِ الأَطْيابِ ... وَأَنَّها لَسُنَّةُ الأَوّابِ
إِكْثارُهُ يَحُطُّ بِالأَوْزارِ ... حَطَّ الرِّياحِ وَرَقَ الأَشْجارِ
أَكْرَمَنا اللهُ بِهِ مَحَطَّة ... وَحَطَّ عَنّا إِصْرَ بابِ حِطَّة
بِهِ يُباهي رَبُّنا الجَليلُ ... وَمِنْهُ نالَ الخِلَّةَ الخَليلُ
يَسْعَى أَمامَ السّاجِدينَ نورُ ... وَفي الأَساريرِ لَهُ ظُهورُ
آيَتُهُمْ في الحِسِّ وَالشُّهودِ ... سيماهُمْ مِنْ أَثَرِ السُّجودِ
وَيُعْرَفونَ بِسُجودِهِمْ غَدا ... إِذْ غَيْرُهُمْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَسْجُدا
أَعْظِمْ بِهِ مِنْ عَمَلٍ بَسيطِ ... بِفَضْلِ كُلِّ طاعَةٍ مُحيطِ
لَيْسَ لَهُ شَرْطٌ وَلا كَيْفِيَّة ... غَيْرَ مَسيسِ مَسْجِدٍ بِنِيَّة
وَاسْجُدْ إِذا تَجَدَّدَتْ لَكَ النِّعَمُ ... أَوْ صُرِفَتْ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ النِّقَمُ
وَكُلَّما ذَكَرْتَ شَيْئاً مِنْهُما ... مِمّا مَضى وَعَهْدُهُ تَقَدَّما
وَكُلَّما وُفِّقْتَ للفَرائِضِ ... وَغَيْرِها للمُسْتَفيضِ النّاهِضِ
بِالكُلِّ تَشْكُرُ بِالجَميعِ المُنْعِما ... وَتَسْتَزيدُ بِالشُّكْرِ مِنْهُ النِّعَما
وَاسْمُ سُجودِ الشُّكْرِ لِلْكُلِّ اسْتَقَرْ ... لَكِنَّها في الخَمْسِ بَيْنَها اشْتَهَرْ
يَجْزي لَهُ واحِدَةٌ وَالأَفْضَلُ ... ثِنْتانِ، بِالتَّعْفيرِ، فصلٌ يَحْصُلُ
يُعَفِّرُ الخَدَّ أَوِ الجَبينا ... مُقَدِّماً مِنْ ذَلِكَ اليَمينا
والخَدُّ أَوْلى وبِهِ نَصٌّ جَلا ... وفي الجَبينِ قد أَتَى مُحْتَمِلا
وَسُنَّ في هذا افْتِراشُ الأَذْرُعِ ... وَمَسُّهُ بِصَدْرِهِ لِلْمَوْضِعِ
وَبَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مَسْحُ المَسْجِدِ ... فَوَجْهُهُ مِنْ جانِبَيْهِ بِاليَدِ
يَدْعو عَلى الأَحْوالِ كُلِّها بِما ... فُصِّلَ فيها مِنْ دُعاءٍ رُسِما

إصدارات عربية

الكتاب: حوار الأديان في القرآن الكريم

المؤلّف: الشّيخ عارف هنديجاني فرد

النّاشر: «جمعيّة القرآن الكريم للتّوجيه والإرشاد»، بيروت ٢٠١٤

عن «جمعيّة القرآن الكريم للتّوجيه والإرشاد» في بيروت، صدر كتاب (حوار الأديان في القرآن الكريم – إشكاليّة الحوار وآفاق التّواصل)، لمؤلّفه الشّيخ عارف هنديجاني فرد.

محور الكتاب هو أهمّيّة الحوار كمبدأ ومفهوم قرآنيّ، حيث يتكشّف من خلال الخطاب الإلهيّ مع جميع الكائنات، خصوصاً مع الإنسان، الّذي هو خليفة الله في أرضه، والّذي استحقّ أن يكون موضوعاً لخطاب ربّه تعالى.

يحتوي الكتاب على ثلاثة فصول، تهدف للتّقريب بين الملل، وإظهار الحقائق الدّامغة من دون مواربة، فهو يتحدّث عن الإنسان وخلافته في الأرض، والحوار ومنطقه، وأصالة الحوار وعالميّة الإسلام، وحوار الأديان في القرآن، وعناوين أخرى مرتبطة بهذا المضمون.

الكتاب: فيوض الرّحمن في محاضرات شهر رمضان

المؤلّف: السّيّد عبد الكريم السّيّد علي خان المدني

النّاشر: «دار الزّهراء»، بيروت ١٩٨٢م

كتاب (فيوض الرّحمن في محاضرات شهر رمضان)، من جزأين، للسّيّد عبد الكريم السّيّد علي خان المدنيّ، صدر، في طبعته الأولى، في بيروت سنة ١٩٨٢م.

مادّة الكتاب هي محاضرات ألقاها المؤلّف في حسينيّة مدينة بعقوبة بالعراق، ثمّ جمعها وحرّرها سنة ١٣٦٥ هجريّة (١٩٤٥م).

يتضمّن الجزء الأوّل ثماني عشرة محاضرة، تتناول بالتّفصيل عناوين أساسيّة ومتفرّعاتها، كالصّوم، والصّلاة ، والزّكاة، والحجّ، وتحريم الخبائث..

الجزء الثّاني، في ستّ عشرة محاضرة، خُصّص للحديث عن مولى المتّقين وأمير المؤمنين عليه السّلام «لِتَعلُّق بعض ليالي الشّهر الشّريف بذلك المقام الرّفيع».

يمتاز الكتاب، بحُسن التّبويب، وتذييله بفهرس تفصيليّ هو أقرب إلى كشّاف موضوعيّ، يُعين على تتبُّع المفاهيم الجزئيّة التي تناولها السّيّد المؤلّف في محاضراته.

الكتاب: معالم النّهج – نهج الإمام الخمينيّ: الأسس والمعالم

المؤلّف: الشّيخ علي الماحوزي

النّاشر: «دار البصائر»، بيروت ٢٠١٣م

صدر عن «دار ومكتبة البصائر» كتاب (معالم النّهج – نهج الإمام الخمينيّ: الأُسس والمعالم) للشّيخ علي الماحوزي، وهو يتضمّن كلماتٍ أُلقيت على مجموعات من الشّباب والجامعيّين، في **البحرين**.

في تعريفه بالكتاب، يقول المؤلّف: «هذه الشّذرات البسيطة هي مضامين من وحي خطّ الإمام الخمينيّ قدس سره، ونَهجِه، ارتأيتُ طباعتها كونها من **(بحرين الولاية)** كما أطلق عليها سماحة الإمام القائد، ولأنّها تجربة شخصيّة من بداية مرحلة الشّباب».

قدّم للكتاب سماحة الشّيخ حسين كوراني، وجاء في التّقديم: «بالرّغم من كثرة ما صدر من كتابات حول فهم الإمام الخمينيّ للإسلام، وسعة انتشار كُتبه، فإنّ الحاجة ما تزال شديدة إلى تدريس كُتبه ووصاياه، وشرَحها والتّعريف به وبفكره قدس سره "..." ولدى اطّلاعي على جانبٍ ممّا كتبه الأخ العزيز الشّيخ علي الماحوزي، وجدته لوناً من الكتابة المفيدة للشّباب، عامراً بالإخلاص والمصداقيّة، جديراً بالعناية والتّشجيع».

الكتاب: Out of Print «نفاد النُّسَخ المطبوعة»

المؤلّف: جورج بروك

النّاشر: «Kogan Page»، لندن ٢٠١٣م

مدير «مدرسة الصّحافة العليا» في «جامعة لندن»، جورج بروك، يقدّم كتاباً عن «الصّحف والصّحافة وقطاع الإعلام في العصر الرّقميّ»، عنوانه (نَفاد النّسخ المطبوعة)، يتحدّث فيه عن أنّ الصّحافة المكتوبة تواجه تحدّياتٍ كُبرى في زمن الثّورة الرّقميّة، وهي باتت تخسر الكثير من رصيدها أمام سَطوة وسائط الاتّصال الأحدث، وفي طليعتها الصّفحات الالكترونيّة، ومواقع التّواصل الاجتماعيّ.

ويخلُص بروك إلى أنّ تحوّل المستثمرين إلى توظيف أموالهم في قطاعات إعلاميّة أخرى أدّى إلى تراجع الصّحافة المكتوبة، فهي في تراجع مستمرّ منذ ظهور المذياع، فالتّلفاز، وصولاً إلى عصر التّواصل الحديث وأدواته التي تكاد تطيح بكلّ ما سَبقها.

الكتاب: Les Empires Coloniaux «الإمبراطوريّات الاستعماريّة.. في القرنَين التّاسع عشر والعشرين»

المؤلّف: بيير سينغارافيلو مع آخرين

النّاشر: «بوانتس»، باريس ٢٠١٤

يحدث للمرّة الأولى في فرنسا، أن يجتمع عددٌ من المؤرّخين والباحثين الفرنسيّين والأجانب، لإنجاز عملٍ جماعيٍّ حول الإمبراطوريّات الاستعماريّة، تحت إشراف المؤرّخ الفرنسيّ، بيير سينغارافيلو، أستاذ التّاريخ الحديث في جامعة السّوربون. يحمل العمل عنوان «الإمبراطوريّات الاستعماريّة في القرنين التّاسع عشر والعشرين».

ويحدّد هذان القرنان، على أساس أنّهما شهِدا عملية تشكّل وتحلّل الإمبراطوريّات الأوروبّيّة الاستعماريّة الكبرى.

ونقطة الانطلاق الّتي يؤكّد عليها في مجال دراسة الإمبراطوريّات الاستعماريّة، هو أنّ الحدث الاستعماريّ، رغم تحلُّل تلك الإمبراطوريّات واندثارها، ما تزال آثاره فاعلة في الأحداث الجارية في العديد من المناطق. ثمّ إنّ الكثير من البلدان الّتي تعتقد أنّها تخلّصت تماماً من وصاية الماضي، تراه ماثلاً أمامها في الواقع، كما يبدو من افتقارها إلى نموذجٍ سياسيٍّ، أو إلى ما تعاني منه من صعوباتٍ اقتصاديّة، أو عدم تمكّنها من بروز دورها على المسرح الدّوليّ.

الكتاب: PLUS NOIR DANS LA NUIT

«أكثر ظلاماً في اللّيل»

المؤلّف: دومينيك سيمونو

النّاشر: «Calmann-Levy»، باريس ٢٠١٤

عرفت فرنسا في عام ١٩٤٨م، حركة إضراب كبيرة أطلقها عمّال المناجم. وإلى تلك الصّفحة من التّاريخ الاجتماعيّ الفرنسيّ، تعود الصّحافيّة دومينيك سيمونو، في كتابها الّذي يحمل عنوان «أكثر ظلاماً في اللّيل»، إذ تشرح فيه الظّروف التي أحاطت بذلك الإضراب، وقمعه بأدوات وحشيّة.

ردّ السلطات الفرنسيّة على ذلك الإضراب كان عنيفاً، حيث نشرت ٨٠ ألف عنصر من قوّات الجيش والشّرطة، رابطوا في مواقع لا تبعد سوى كيلومترات قليلة عن مناجم الفحم، من أجل التّدخّل سريعاً لقمع أيّة حركة احتجاج. وذلك ما حصل بالفعل.

وما تؤكّده المؤلّفة هو أنّ الأحكام القضائيّة الّتي صدرت بحقّ عمّال المناجم كانت «غير إنسانيّة»، وهذه نتيجة خلصت إليها بعد جولات تقصّي واستقصاء، شملت أيضاً الاستماع إلى شهادات سبعة من عمّال المناجم السّابقين، وإلى زوجاتهم، ومن ثمّ وصف حياتهم والمسارات الّتي عرفتها منذ عام ١٩٤٨، وحتّى هذه الأيام.

«نور الإسلام»

(١٧١-١٧٢)

في العدد الجديد من مجلّة «نور الإسلام» الّتي تصدر عن «مؤسّسة الإمام الحسين عليه السّلام الخيريّة الثّقافيّة»، نقرأ مواضيع متعدّدة، منها حسب الأبواب:

- **الافتتاحيّة**: «حديقة الأرواح في الشّهور المعظّمة رجب وشعبان ورمضان».
- **عقيدة وقرآنيّات**: «دور الإمامة» للسّيّد حسين نجيب محمّد.
- **أحيوا أمرنا**: «الإمام عليّ بن الحسين عليه السّلام: واضع مداميك المدرسة الإسلاميّة في المدينة المنوّرة» بقلم د. أليس كوراني.
- **أعلام وشخصيّات**: «جعفر الطّيّار، شبيه رسول الله صلّى الله عليه وآله» للسّيّد صدر الدّين شرف الدّين.
- **كلامكم نور**: «قراءة في دعاء الصّباح -٢» للدّكتور يحيى الشّامي.
- **قضيّة ورأي**: «المهدويّة وفكرة الحوار بين الأديان» للشّيخ حاتم إسماعيل.
- **أسرة ومُجتمع**: «كيف تكون طموحاً» للسّيّد علاء الفاضلي.
- **قراءة في كتاب**:«تاريخ جبل عامل» بقلم د. باسمة شامي بزّي.

كما يتضمّن العدد مجموعة من المواضيع الأُسَريّة والثّقافيّة، وترجمة إنكليزيّة لعددٍ من الأبواب.

«صدى الجراح»

(٤١)

عن «مؤسّسة الجرحى» في لبنان، صدر العدد الجديد من مجلّة «صدى الجراح»، وفيها:

- «نبضُ الجراح قوّة» للسّيّد أمين ترحيني.
- «الجراح تحفظ الحياة وتبني الذّات» بقلم الشّيخ نزار سعيد.
- «جرحى في ضيافة الله» عن الجريح باسم قانصو بقلم عماد عواضة.
- تحقيق حول بلديّة مدينة النّبطيّة.
- «قصّة شهداء مليخ».

كما يغطّي العدد أنشطة المؤسّسة في المناطق اللّبنانيّة، ويتضمّن باقة من الأخبار المحلّيّة والدّوليّة لمؤسّسات تعنى بنشاطات ذوي الاحتياجات الخاصّة.

«تحوّلات مشرقيّة»

(٣)

صدر العدد الثّالث من «تحوّلات مشرقيّة»، وهي فصليّة فكريّة ثقافيّة، تُعنى بشؤون المشرق والمنطقة.

تحت عنوان «مئويّة الحرب العالميّة الأولى ١٩١٤-٢٠١٤»، نقرأ:

- «الوجه الثّقافيّ المشرقيّ في الحرب الأولى» للباحث لؤي زيتوني.
- «في وداع الماضي والمستقبل» بقلم نجيب نصير.
- «انعكاسات نتائج الحرب العالميّة الأولى على المشرق» بقلم علوان نعيم أمين الدّين.

ومن الدّراسات الّتي وردت في هذا العدد:

- «ثورات مستباحة» للباحث الأستاذ محمود حيدر.
- «الفرديّة والنّزعة الفرديّة مقابل محبّة الآخر» بقلم حيدر حاج إسماعيل.

كما تضمّن العدد الجديد مقالات في مواضيع أدبيّة والعمران الاجتماعيّ.